

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام الأذان والإقامة 1

ح84

سعد الخثلان

إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:05](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:35](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لما كانت الصلوات الخمس مؤقتة باوقات معينة لا يجوز فعلها قبل دخول تلك الاوقات - [00:00:53](#)

وكان كثير من الناس لا يعرف دخول الوقت وقد يكون مشغولا لا ينتبه لدخوله شرع الله تعالى الاذان للصلاة اعلاما بدخول وقتها والاذان معناه في اللغة الاعلام قال الله تعالى واذان من الله ورسوله اي اعلام - [00:01:16](#)

معناه في الشرع عرف بان الله اعلام بدخول وقت الصلاة او قرينه لفجر بذكر مخصوص واعترض على هذا التعريف بانه غير جامع الا يشمل الصلاة الفائتة ولهذا فان اقرب ما قيل في تعريفه انه اعلام مخصوص - [00:01:38](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الاذان اعلام بدخول وقت الصلاة الاذان اعلام بوقت الصلاة. ولهذا قلنا يؤذن للفائتة كما اذن بلال بانه وقتها والاذان للوقت الذي يفعل فيه - [00:02:01](#)

الوقت الذي وجب فيه وقد شرع الاذان في السنة الاولى للهجرة النبوية سبب مشروعيته انه لما عسر معرفة الاوقات عليهم تشاوروا في نصب علامة لها عبدالله بن زيد هذا الاذان في المنام - [00:02:20](#)

واقره الوحي قد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال سبحانه واذا ناديتهم الى الصلاة جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - [00:02:39](#)

كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون ويتحینون الصلوات وليس ينادي وليس ينادي بها احد فتكلموا يوما في ذلك قال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى قال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود - [00:02:59](#)

قال عمر اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلاة قد اذن للنبي صلى الله عليه وسلم عدد من الصحابة من اشهرهم بلال بن رباح - [00:03:20](#)

عبدالله ابن ام مكتوم وسعد القرظ واخو صدام وابو جحيفة وهو وهب ابن عبد الله السوائي. ويقال له وهب الخير وابو محذورة وجاء في قصة ابي محذورة كما في سنن النسائي بسند صحيح - [00:03:41](#)

قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين خرجت عاشر عشرة من اهل مكة نطلبهم فسمعناهم يؤذنون بالصلاة وقمنا نؤذن نستهنئ بهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#)

قد سمعت في هؤلاء تأذين انسان حسن الصوت فارسل اليها فاذا رجلا رجلا وكنت اخرهم قال صلى الله عليه وسلم حين اذنت تعالى فاجلسني بين يديه فمسح على ناصيتي وبرك علي ثلاث مرات - [00:04:18](#)

ثم قال اذهب فاذن عند البيت الحرام اصبح ابو محذورة كل ذلك الحين مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة ولنا وقفة

قصيرة مع هذه القصة اقول ايها الاخوة انظروا الى حسن الى حسن خلقه عليه الصلاة والسلام - [00:04:40](#)

والى حسن تعامله كيف انه قد استثمر هذا الموقف الذي حصل من هذا الرجل استثمره استثمارا ايجابيا سمع رجلا سمع مجموعة يؤذنون يستهزئون بالاذان فناداهم وقال اني سمعت فيكم رجلا حسن الصوت - [00:05:03](#)

وامر كل واحد منهم ان يؤذن حتى اختار منهم ابا محذورة ثم انه مسح على ناصيته وبرك عليه ثلاث مرات قد اثر هذا الموقف العظيم في نفس ابي محظورة فانه جاء في بعض الروايات - [00:05:23](#)

انه قال لا اقص ناصيتي هذه التي مسح عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ابقاها طيلة حياته ايها الاخوة المستمعون كل من الاذان والاقامة لهما الفاظ مخصوصة من الذكر - [00:05:42](#)

وهو كلام جامع لعقيدة الايمان اولها التكبير وهو اجلال الله عز وجل ثم اثبات الوجدانية لله عز وجل اثبات الرسالة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالشهادتين ثم الدعاء الى الصلاة التي هي عمود الاسلام - [00:06:02](#)

والدعاء الى الفلاح وهو الفوز والبقاء في النعيم المقيم ثم يختتمه بتكبير الله واجلاله كلمة الاخلاص التي هي من افضل الذكر واجله والتي لو وزنت بالسموات وعامرهن غير الله عز وجل والارضين السبع وعامرهن لرجحت بهن لفظله - [00:06:21](#)

وعظمتها وقد جاءت احاديث في فضل الاذان وان المؤذنين هم اطول الناس اعناقا يوم القيامة اختلف العلماء ايهما افضل الاذان او الامامة على قولين مشهورين فذهب الشافعية والحنابلة الى ان الاذان افضل من الامامة - [00:06:43](#)

واستدلوا على ذلك بما ورد في فضل الاذان من النصوص ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة المتفق على صحته لو يعلم الناس ما في النداء اي الاذان - [00:07:07](#)

والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا اي لو يعلمون ما في الاذان من الفضل والاجر والثواب تتنافس على ذلك حتى انهم من شدة تنافسهم اقرعوا فيما بينهم ايهم يؤذن - [00:07:24](#)

ويدل لذلك ايضا حديث معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة رواه مسلم حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:07:44](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة اخرجه البخاري في صحيحه وذهب الحنفية والمالكية الى ان الامامة افضل من الاذان - [00:08:00](#)

استدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم خلفاءه الراشدين انما تولوا الامامة ولم يتولوا الاذان ولو كان الاذان افضل لتولاه النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون والاقرب في هذه المسألة والله تعالى اعلم هو القول الاول - [00:08:20](#)

وهو ان الاذان افضل من الامامة لانه قد ورد في فضله من النصوص ما لم يرد في الامامة ولان الاذان اشق من الامامة فكان افضل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:08:41](#)

واما امامته صلى الله عليه وسلم وامامة الخلفاء الراشدين فكانت متعينة عليهم فانها وظيفة الامام الاعظم ولم يمكن ولم يكن يمكن الجمع بينها وبين الاذان وصارت الامامة في حقهم افضل من الاذان. لخصوص احوالهم وان كان لاكثر الناس الاذان افضل - [00:08:57](#)

والاذان والاقامة فرض كفاية وفرض الكفاية يلزم جميع المسلمين اقامته اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين وهما من شعائر الاسلام الظاهرة ولذلك قال اهل العلم انه لو ترك الاذان والاقامة اهل بلد فانهم يقاتلون - [00:09:25](#)

وقتلهم هذا من باب التعزير لاقامة هذه الشعيرة وليس من باب استباحة دمايهم لانهم مسلمون وانما قوتلوا تعزيرا لان الاذان علامة بلاد الاسلام ومن شعائر الاسلام الظاهرة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

اذا غزى قوما امسك حتى يأتي الوقت فان سمع اذانا كفى والا قاتلهم والاذان مشروع في حق الرجال دون النساء النساء ليس عليهن اذان ولا اقامة قول اسماء رضي الله عنها ليس على النساء اذان ولا اقامة - [00:10:10](#)

ويشرع في حق الرجال حظرا وسفرا ان المسافر يشرع في حقه الاذان يدل لذلك هدي النبي صلى الله عليه وسلم هدي اصحابه

وخلفائه الراشدين من بعده فانهم لم يتركوا الاذان لا سفرا ولا حظرا - [00:10:33](#)

قد جاء في قصة نومه عليه الصلاة والسلام في بعض اسفاره وانه لما استيقظ من حر الشمس امر بلالا فاذن وثم اقام ثم صلى صلاة

الفجر كان ذلك بعدما طلعت الشمس - [00:10:53](#)

كان ذلك في سفر ادى ذلك على ان الاذان كما يشرع في حال الحظر فانه يشرع في حال السفر ايضا ايها الاخوة المستمعون هذا هو ما

اتسع له وقت هذه الحلقة - [00:11:12](#)

ونستكمل الحديث عن بقية احكام الاذان والاقامة في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه

العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان - [00:11:27](#)

تنفيذ فهد بن سعد الفريان - [00:11:49](#)